ومولانا جل وعز هو الامر الناهي المبيح فلا امر
ولا نهي يتوجه اليه تعالى من سواه اذ كل ما
سواه جل وعز ملك له لا يبدء شيئا ولا له
يعيده ولا اثر له في شيء البته ولا شريك
له تعالى في ملكه ولا يسئل عما يفعل فصح
اذا ان بيد العقل لكل من المؤمن والكافر
والمطيع والعاصي صحة وجود الثواب والعقاب
او عدمهما واختصاص كل واحد بما اختص به
من ذلك انما هو بمحض اختيار مولانا جل
وعز لا بسبب عقلي اقتضى ذلك لكن ادراك
العقل بجواز هذا المعنى موقوف على تحقيقه
للنظر الذي قدمناه فبان لك بهذا ان الجائز
ينقسم ايضا الى ضروري ونظري كما انقسم
القسمان اللذان قبله واتضح بهذا ان
الاقسام الثلاثة قد تفرعت الى ستة اقسام

من ضرب ثلاثة في اثنين اذ كل قسم منها
فيه قسمان وانما قيدنا الصحة بالعقل في حق
الجائز فقلنا فيه ما يصح في العقل ليدخل
فيه نحو جواز العذاب في حق المطيع
فان العقل هو الحكم بصحة وجود العذاب
في حق المطيع فان العقل هو الحكم بصحة
وجود العذاب وعدمه في حقه بمعنى
انه لو وقع كل منهما لم يلزم من وقوعه
نقص في حقه تعالى ولا محال البته امتا
الشرع فقد بين ان الله تعالى قد اختار
بمحض فضله للمؤمن المطيع احد الامرين
بين الجائزين في حقه وهو الثواب والنعيم
المقيم كما اختار تعالى بعد له للكافر الجائز
الاخر وهو النار والعذاب الاليم واعلم
ان الحركة والسكون للجرم يصح ان يمثل

Copyright © King Saud University